

## في مواجهة المجهول: معاناة اللاجئين السوريين للحصول على الأمان في دول الجوار



© STJ

ناقش الحدث الجانبي المشترك على هامش مؤتمر بروكسل الثامن، الضغوط المتزايدة التي يتعرض لها اللاجئون السوريون في دول الجوار، مع التركيز على خطر الترحيل القسري وتضاؤل الحماية القانونية

حزيران/يونيو 2024

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



## "في مواجهة المجهول": معاناة اللاجئين السوريين/ات للحصول على الأمان في دول الجوار

ناقش الحدث الجانبي المشترك على هامش مؤتمر بروكسل الثامن 2024 الضغوط المتزايدة التي يتعرض لها اللاجئين/ات السوريين/ات في دول الجوار على خلفية الترحيل القسري وتضاؤل الحماية القانونية

على هامش مؤتمر بروكسل الثامن لدعم مستقبل سوريا والمنطقة، عقدت مجموعة من المنظمات الدولية والسورية حدثاً جانبياً مشتركاً يوم 29 نيسان/أبريل 2024، في العاصمة البلجيكية بروكسل، حول الضغوط المتزايدة التي يتعرض لها اللاجئ/ات السوريين/ات في دول الجوار، لا سيما تركيا ولبنان، مع التركيز على حالات الترحيل القسري وانتهاك الحقوق القانونية للاجئين في هذه الدول.

تمّ تنظيم الحدث بشكل مشترك بين "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" و"هيومن رايتس ووتش" و"المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" ومنظمة "11.11.11" البلجيكية.

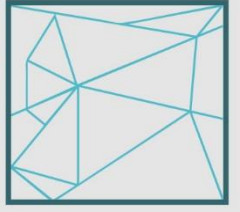
شارك في النقاش مجموعة من المتحدثين/ات، وهم: شيماء مصطفى (منسقة تطوير الشراكات المؤسسية لدى 11.11.11)، ورغداء الشيخ (منسقة لدى المركز السوري للإعلام وحرية التعبير)، وهبة زيادين (باحثة رئيسية في هيومن رايتس ووتش)، والناشط الحقوقي والمحامي السوري صلاح دباغ، وأدار الجلسة "ويلم ستاس" مستشار السياسات والشراكة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى منظمة 11.11.11.

تحدثت شيماء مصطفى، عن معاناة السوريين والسوريات في تركيا من "حالة النسيان والضياع القانوني"، ما أدى إلى حرمانهم من حقوق تكفلها لهم القوانين والتشريعات، مثل الحصول على الإقامة أو إذن العمل، أو حتى الحصول على السكن بعد كارثة الزلزال المدمر في شباط/فبراير 2023، بالإضافة إلى الانتهاكات التي يشكل الترحيل القسري أكثرها رعباً بالنسبة للاجئين، وقد ساهم في هذه الحالة استغلال ملف اللاجئين من قبل الأحزاب المتنافسة على السلطة، وتحميلهم مسؤولية الأزمات الاقتصادية في البلاد.

وشارك صلاح الدباغ، تجربته الشخصية حول انتهاكات حقوق اللاجئين في تركيا، إذ افترت عليه الصحافة التركية بوصفه "شخص يعرض ضد الدولة والشعب" وذلك بسبب دعوى كيدية من قبل أحد السياسيين الأتراك النافذين، بسبب دفاع الدباغ عن حقوق اللاجئين في تركيا. مشيراً إلى احتجاز والدته من قبل السلطات كـ"رهينة"، مهددين إياها بقتلها أو ترحيلها إلى سوريا، في حدث وصفه بأنه الأول من نوعه في تاريخ تركيا، ما اضطره أخيراً إلى تسليم نفسه للسلطات التركية.

تناولت مداخلة رغداء شيخ، وضع اللاجئين والسوريات في لبنان، مشيرةً إلى وجود أكثر من مليون ونصف المليون لاجئ في لبنان، أكثر من نصفهم يعيشون تحت خط الفقر. وذكرت شيخ أن "17 بالمائة فقط من هؤلاء اللاجئين لديهم تصاريح إقامة، في حين يعاني البقية من تحديات يومية، تتعلق بحرية الحركة والحصول على المساعدات وتسجيل الوفيات والولادات". وبيّنت شيخ أن الدولة اللبنانية تبنت منذ عام 2014 سياسة تهدف إلى تقليل عدد اللاجئين السوريين في لبنان، وفي عام 2021 رحّل الأمن العام اللبناني آلاف السوريين قسراً، عبر تدمير مخيماتهم، أو طردهم من العمل، أو اعتقالهم بشكل تعسفي على الحواجز الأمنية، فضلاً عن اقتحام البيوت بحثاً عن اللاجئين، ورغم ذلك ووصف عودتهم إلى سوريا بـ"الطوعية". ولفتت شيخ إلى تصاعد هجمات العنف ضد اللاجئين السوريين خلال الأسابيع الماضية بعد اغتيال سياسي لبناني.

من جهتها أكدت هبة زيادين، على "عدم وجود أي منطقة آمنة في سوريا، بما في ذلك المناطق التي تحتلها تركيا وتريد أنقرة أن تقدمها كمناطق آمنة يُمكن إعادة اللاجئين إليها"، وذلك وفقاً لتقارير عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات إنسانية أخرى، من ضمنهم "هيومن رايتس ووتش". وذكرت زيادين أن هذه المناطق مثل سواها في سوريا، تتسم بانعدام الأمان، وغياب القانون، وانتشار الجريمة. كذلك تشارك السلطات التركية في سياسة تهدف إلى إضعاف الوجود الكردي في منطقة تتميز بالتنوع السكاني، مثل عفرين ورأس العين/سري كانيه وتل أبيض. وأشارت زيادين إلى أن مؤسسات الدولة في جميع المناطق السورية بلا استثناء، تردت إلى شكل من أشكال منظمات الجريمة المنظمة، مشددة على أن سوريا بأكملها ليست آمنة على الإطلاق.



## حول المنظمة

”سوريون من أجل الحقيقة والعدالة“ منظمة حقوقية غير حكومية، مستقلة وغير منحازة وغير ربحية. ولدت فكرة إنشائها لدى أحد مؤسسيها، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده الأم سوريا، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF المصمم من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015.

بدأ المشروع بنشر قصص لسوريين/ات تعرّضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة حقوقية راسخة، مرخّصة في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في عموم الجغرافية السورية ومن مختلف أطراف النزاع.

وانطلاقاً من قناعة ”سوريون“ بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين/ات ومتطوعين/ات يعملون بتفانٍ لرصد وكشف وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا منذ العام 2011 بشكل رئيسي، وذلك بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة التي تعرضت لها.